@ 117 @ (^ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا (10) فوقاهم ا شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا (11) وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا (12) متكئين) . ضميرهم فأخبر ا تعالى على ما كان في ضميرهم . .

قوله : (^ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا) لأن الوجوه تنعبس فيه ، وأضاف العبوس إلى اليوم على طريق مجاز . .

ومعنى ' نخاف من ربنا يوما ' أي : من عذاب يوم . .

وقوله : (^ قمطريرا) أي : شديدا . .

يقال : يوم قمطرير وقماطر إذا اشتد فيه الأمر . .

قال الشاعر : .

(بنى عمنا هل تذكرون بلاءنا % عليكم إذا ما كان يوم قماطر) .

وقوله تعالى : (^ فوقاهم ا شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرور) أي : نضرة في الوجه ، وسرورا في القلوب . .

والنضرة : هي الحسن في الوجوه من النعمة ، وهي التنعم . .

وقوله : (^ وجزاهم بما صبروا) على الأمر والنهي . .

وقيل : على المحن والشدائد ، وعلى الجوع مع الإيثار . .

وقوله : (^ جنة وحريرا) أي : البساتين والثياب من الديباج . .

وقوله تعالى : (^ متكئين فيها على الأرائك) الأرائك : هي [السرر] في الحجال عليها الفرش ، والعرب لا تسميها أريكة إلا إذا كانت في حجلة . .

وقوله تعالى : (^ لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) أي : حرا ولا بردا . .

قال الشاعر : .

(منعمة طفلة مهاة % لم تر شمسا ولا زمهريرا)